مجلة التربوي
Journal of Educational
ISSN: 2011- 421X
Arcif Q3

معامل التأثير العربي 1.5
العدد 19

مجلة التربوي

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية

جامعة المرقب

العدد التاسع عشر

يوليو 2021م

هيئـــة تحريـر
مجلة التربوي

- **المجلة ترحب بما يرد عليها من أبحاث وعلى استعداد لنشرها بعد التحكيم .**
- **المجلة تحترم كل الاحترام آراء المحكمين وتعمل بمقتضاها .**
- **كافة الآراء والأفكار المنشورة تعبر عن آراء أصحابها ولا تتحمل المجلة تبعاتها .**
- **يتحمل الباحث مسؤولية الأمانة العلمية وهو المسؤول عما ينشر له .**
- **البحوث المقدمة للنشر لا ترد لأصحابها نشرت أو لم تنشر .**

(حقوق الطبع محفوظة للكلية)

ضوابط النشر:

يشترط في البحوث العلمية المقدمة للنشر أن يراعى فيها ما يأتي :

- أصول البحث العلمي وقواعده .
- ألا تكون المادة العلمية قد سبق نشرها أو كانت جزءا من رسالة علمية .
- يرفق بالبحث تزكية لغوية وفق أنموذج معد .
- تعدل البحوث المقبولة وتصحح وفق ما يراه المحكمون .
- التزام الباحث بالضوابط التي وضعتها المجلة من عدد الصفحات ، ونوع الخط ورقمه ، والفترات الزمنية الممنوحة للتعديل ، وما يستجد من ضوابط تضعها المجلة مستقبلا .

تنبيهات :

- للمجلة الحق في تعديل البحث أو طلب تعديله أو رفضه .
- يخضع البحث في النشر لأولويات المجلة وسياستها .
- البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر أصحابها ، ولا تعبر عن وجهة نظر المجلة .

Information for authors

1- Authors of the articles being accepted are required to respect the regulations and the rules of the scientific research.
2- The research articles or manuscripts should be original and have not been published previously. Materials that are currently being considered by another journal or is a part of scientific dissertation are requested not to be submitted.
3- The research articles should be approved by a linguistic reviewer.
4- All research articles in the journal undergo rigorous peer review based on initial editor screening.
5- All authors are requested to follow the regulations of publication in the template paper prepared by the editorial board of the journal.

Attention

1- The editor reserves the right to make any necessary changes in the papers, or request the author to do so, or reject the paper submitted.
2- The research articles undergo to the policy of the editorial board regarding the priority of publication.
3- The published articles represent only the authors' viewpoints.

مجـلة الـتربـوي
Journal of Educational
ISSN: 2011- 421X
Arcif Q3

معامل التأثير العربي 1.5
العدد 19

التوجيه التربوي والإرشاد النفسي ودوره في الحد من التنمر المدرسي

عبد الحميد مفتاح أبو النور[1]، محي الدين علي المبروك[2]
عضو هيأة تدريس متعاون كلية التربية الخمس[1]، قسم التربية وعلم النفس /كلية التربية الخمس[2]
a_d_benour@yahoo.com[1], m.a.aljahawi@elmergib.edu.ly[2]

ملخص

يعتبر السلوك العدواني قديمٌ قدم الإنسان نفسه، وحتى قبل أن يجرم القانون بعض الأفعال، كان العدوان منتشراً بين الناس. ويعد التنمر المدرسي شكلاً من إشكال العدوان، وهو من المشكلات المهمة، الواسعة الانتشار في وقتنا الحاضر، لأن له آثاراً سلبية علي كل الموجودين داخل المدرسة من طلاب ومعلمين وموظفين؛ حيث يعد التنمر مصدراً لتفكك الحياة وفساد المجتمع بوجه عام وهو معول هدمٍ يهدم الكيان الأخلاقي والاقتصادي والأمني للأسرة والمجتمع. وتعتبر خدمات التوجيه التربوي والإرشاد النفسي المتعددة سواء أكانت فردية أم جماعية من أكثر الخدمات أثراً في التقليل من حدة السلوك التنمري، وذلك من خلال إتباع تقنيات وفنيات الإرشاد النفسي المتعددة، بحيث تشمل جميع أعضاء الأسرة سواء الوالدين أم الأبناء وكل من له علاقة بهذه الظاهرة، وبما أن الأسرة لا تستطيع أن تقوم بهذا العمل وحدها وجب علينا توضيح دور الأخصائي النفسي في القيام بهذا الدور، خاصة في ظل الظروف الراهنة التي يمر بها المجتمع في توفير بيئة صالحة وظروف ملائمة يشعر من خلالها الطلاب بالأمن النفسي والجسدي وتشجيعهم علي التعلم بشكل مفيد، ومن تمّ تحسين سلوكياتهم واكتشاف قدراتهم وإمكانياتهم العلمية وتوظيفها بالشكل الملائم، وتكمن أهمية هذه الورقة في معرفة أسباب التنمر المدرسي الذي يتخلل معظم العملية التعليمية، كذلك توضيح دور الأخصائي النفسي في مواجهة السلوك التنمري والحد من خطورته، واطلاع المسئولين في وزارة التربية والتعليم لتبني سياسات تربوية واضحة تجاه التنمر المدرسي، ووضع برامج إرشادية وعلاجية وتدريبية للتخفيف من حدة هذه الظاهرة. وسوف يستخدم الباحث المنهج الوصفي للإلمام بحيثيات الظاهرة ووصف أبعادها. وخلصت الورقة إلى عدة توصيات تؤكد في مجملها خطر هذه الظاهرة على التحصيل العلمي لدى التلاميذ، كما أوضحت التوصيات أهم وسائل مكافحة التنمر، ودور الأسرة والمرشد النفسي في الحد من انتشارها وتأثيرها في البيئة المدرسية .

الكلمات المفتاحية: التوجيه التربوي، الإرشاد النفسي، التنمر المدرسي.

المقدمة

إن التربية في المجتمعات الإنسانية هي الوسيلة التي يتم من خلالها إعداد الفرد ليصبح عضواً فعالاً في المجتمع، وذلك استجابةً للتطور السريع في بنية المجتمع ومفاهيمه وقيمه، وتعد البرامج التربوية ذات أهمية بالغة في بناء المجتمع؛ لأنها تتكفل بإعداد الإنسان وتنشئته ليكون دعامة للمستقبل، ولما كان هدف التربية مساعدة الطلاب علي اكتساب المستويات الاجتماعية والنضج الانفعالي الذي يتفق مع إمكانياتهم، لذا يرتبط الإرشاد بالتربية بهدف مساعدة الطالب علي التقدم وتحقيق أهدافه الشخصية، فأهداف التربية والإرشاد واحدة وتتمثل في تحقيق النمو الكامل للفرد، مادام النمو هو سلسلة من التغيرات المستمرة التي تطرأ علي حياة الفرد طيلة فترة حياته من النواحي الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية؛ لذا يعد الإرشاد خدمة مندمجة ومتكاملة مع البرنامج التربوي العام. (باترسون،1981 :32)

وتزداد الحاجة إلي خدمات التوجيه والإرشاد بزيادة التقدم التكنولوجي والعلمي، وما يصاحبه من تطورات في ظروف الحياة، ونتيجة للتغيرات الكبيرة التي شهدها المجتمع الليبي في مختلف مناحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية والأمنية في السنوات الأخيرة، وما صاحبها من تغيرات سلوكية ونفسية سواء علي الآباء أم المربين أم المتعلمين، وتعقد أساليب الحياة وتغير أنماطها وطرائقها، ويمثل هذا التغير علامة من العلامات الجوهرية التي تميز هذا العصر، والذي من شأنه أن يعرض الفرد إلي توترات وضغوط وعدم تحقيق الفرد لذاته وبالتالي يصبح فريسة سهلة لأنواع مختلفة من الاضطرابات الانفعالية والسلوكية التي تؤدي إلي العزلة والانطواء والشعور بالوحدة النفسية مما يتسبب في قيام الفرد بسلوكيات عدوانية وعنيفة أحيانا.

طُبقت عملية التوجيه والإرشاد النفسي في الماضي عن طريق الآباء والأمهات والمعلمين والمربين بشكل عام، وإن كانت تقدم دون أن يكون لها صفة علمية أو قوانين منظمة أو برامج هادفة، بمعني أخر أنها عمليات تميل إلي التوجيه فقط، ومع التطور الحاصل في هذا العلم ظهرت النظريات والأساليب والطرق المختلفة للتوجيه والإرشاد النفسي والتربوي، وبدأت تقدم خدماتها الإرشادية والعلاجية لكافة أفراد المجتمع علي اختلاف مستوياتهم العلمية وباختلاف مشكلاتهم الاجتماعية والنفسية والمهنية والتعليمية في كافة المراحل العمرية، ونتيجة لذلك أصبح الأفراد أكثر قدرة علي اختيار ما يناسبهم من اختيار للعلوم والمهن المستقبلية، ومعرفة قدراتهم ومهاراتهم واستبصار أنفسهم وما يملكون من مزايا تجعلهم أكثر قدرة علي الانجاز والوصول إلي تحقيق الأهداف بأيسر وأبسط الطرق المتاحة، وتجنبهم الوقوع في المشكلات السلوكية التي قد تعوق

إبداعهم وتفوقهم العلمي والمهني ومن أبرز هذه المشكلات العدوان الذي يهدر الطاقات ويدمر النفوس ويهدد الأمن الاجتماعي بشكل عام.

يعد السلوك العدواني قديمٌ قدم الإنسان نفسه، وحتى قبل أن يجرم القانون بعض الأفعال كان العدوان منتشراً بين الناس. ويعد التنمر المدرسي شكلاً من إشكال العدوان، وهو من المشكلات المهمة، واسعة الانتشار في وقتنا الحاضر، ولها آثار سلبية علي كل الموجودين داخل المدرسة من طلاب ومعلمين وموظفين؛ حيث إن ظاهرة التنمر مصدرٌ لتفكك الحياة وفساد المجتمع بوجه عام فهي تهدم الكيان الأخلاقي والاقتصادي والأمني للأسرة والمجتمع.

وفي الآونة الأخيرة زاد اهتمام الباحثين بظاهرة التنمر نتيجة للتزايد المستمر في انتشارها بين الطلبة، ففي استراليا يتعرض طالبٌ واحدٌ من بين ستة طلاب في المرحلة العمرية بين التاسعة والسابعة عشر للاعتداء مرةً واحدةً أسبوعياً علي الأقل، أما فى المدارس الأمريكية فهناك ما يقارب من (21) مليون طالب يمارسون التنمر، كما أشارت دراسة (Lombark 2007) إلي أن ما نسبته 36,3% من طلبة المدارس في جنوب إفريقيا منخرطون في سلوك التنمر، منهم 82% متنمرون، و 13,9% ضحايا التنمر، و8,7% من فئة المتنمر الضحية، أما في الأردن فقد كشفت نتائج دراسة جرادات (2008)، أن 18,9% من طلبة المدارس الأساسية قد صنفوا علي أنهم متنمرون، وأن 10,25% ضحايا التنمر، 1,5% متنمرون ضحايا، و 64,4% محايدون. (المكايش، ويونس، والحياري، 2018 : 180).

وتعد ظاهرة التنمر المدرسي من أكثر الظواهر الاجتماعية التي استرعت اهتمام الجهات الرسمية من ناحية والأسرة من ناحية أخري؛ وأصبحت هي السمة الغالبة علي العلاقات بين شريحة واسعة من تلاميذ المدارس إلي درجة باتت فيها العملية التربوية موضع تضاءل، سواء تعلق الأمر بدور الأسرة أم بدور المدرسة (قرش، 2008)، والمتتبع لواقع تلاميذ المدارس اليوم يلحظ تغيراً مطرداً في سلوكياتهم وثقافتهم في اتجاه يتعارض مع دين المجتمع وعقيدته، مما ينتج عنه تزايد حجم المشكلات السلوكية والأخلاقية، والتعليمية، والنفسية، مبرهناً بذلك على ضعف المدرسة عن القيام بدورها الوقائي والعلاجي بالصورة المطلوبة (السرحاني،2012).

وتعتبر خدمات التوجيه التربوي والإرشاد النفسي المتعددة سواء كانت فردية أم جماعية من أكثر الخدمات أثراً في التقليل من حدة السلوك التنمري، من خلال إتباع عدة تقنيات وفنيات يعتمد عليها الإرشاد النفسي وتشمل جميع أعضاء الأسرة سواء الوالدين أم الأبناء وكل من له علاقة بالظاهرة، وبما أن الأسرة لا تستطيع أن تقوم بهذا العمل وحدها وجب علينا توضيح دور الأخصائي النفسي

في القيام بهذا الدور – خاصة في ظل الظروف الراهنة التي يمر بها المجتمع– بغية توفير بيئةٍ صالحةٍ وظروفٍ ملائمةٍ يشعر من خلالها الطلاب بالأمن النفسي والجسدي ويشجعهم علي التعلم بشكلٍ فعالٍ ومفيدٍ ، ومن تم تحسين سلوكياتهم واكتشاف قدراتهم وإمكانياتهم العلمية وتوظيفها بالشكل الملائم.

وعلي الرغم من الجهود المبذولة من قبل القائمون علي العملية التعليمية بالمدارس للحد من التنمر المدرسي ومكافحته بين التلاميذ، إلا أن تلك الجهود لا تزال ترتكز في مجملها على طرق تقليدية بسيطة ومعتادة؛ لأنها تقوم على إمكانيات محدودة وبسيطة، ويساعدها غالباً دور الأسرة الطبيعي القائم على المحافظة والوقاية من مظاهر السلوك العدواني بين أبنائها من خلال تربيتهم وتنشئتهم بطريقة ترضي الله وكما أمرنا بها ديننا الحنيف، ومع هذا كله فإن الجهود المبذولة للوصول إلي نتائج مطلوبة مازلنا نحتاج إلي مزيد من التنظيم والتنسيق والتخطيط الجيد، والتعاون الفعال بين جميع المؤسسات التي تهتم بالتربية القويمة والتنشئة السليمة لأبناء المجتمع والحد من السلوك العدواني بمختلف أنواعه بين تلاميذ المدارس.

مشكلة البحث

بما أننا نعيش في عالمٍ متطورٍ ومتغيرٍ لا يبقي علي حالٍ واحدةٍ لفترة من الزمن، إضافة إلي أن هذا العالم مليء بالتحديات والمفاجآت والمشكلات النفسية والسلوكية والاجتماعية التي تتطلب منا جهداً مضاعفاً واهتماماً خاصاً لمواجهتها والحد من انتشارها، وخاصة تلك المشكلات المرتبطة بالبيئة المدرسية، ومن أبرزها التنمر المدرسي إذ أصبح ظاهرةً تحتل حيزاً كبيراً بين المشكلات المدرسية التي تهدد العملية التربوية بأكملها، لأنها تؤدي إلي الضرر الجسدي والنفسي للمتعلم، علاوةً على بث الفوضى والاستهتار، وبالتالي عرقلة العملية التعليمية، إذ إن المتتبع لهذه الظاهرة يلحظ ازدياد معدلاتها في الفترة الأخيرة.

وبما أن الباحث أخصائي نفسي وله اتصالٌ مباشرٌ سواء بالمرشدين النفسيين في المدارس أم بمدراء المدارس أم بأولياء الأمور من خلال اللقاءات المباشرة، ومن خلال متابعات عدة برزت خطورة السلوك التنمري واستشعر الجميع تأثيره الخطير علي الطالب المتنمر عليه وعلي الطالب المتنمر على حدٍ سواء من جهةٍ، وعلي العملية التعليمية والبيئة المدرسية من جهةٍ أخرى؛ لذا وجب علينا كمهتمين أن نسلط الضوء أكثر علي هذه المشكلة ومعرفة أسبابها وعوامل انتشارها بين أبنائنا الطلاب، ولما لها من آثارٍ نفسيةٍ وتحصيليةٍ سيئةٍ عليهم، إذ إنها تحد من إبداعهم وتفوقهم العلمي، ويسعى الباحث في هذه الورقة إلى الإجابة علي السؤال التالي:

ما واقع التنمر المدرسي بين المتعلمين في المدارس؟ وما سبل مواجهته؟ وكيف نحد منه؟

أهداف البحث

1- التعرف علي أهم مظاهر التنمر المدرسي وأثره علي العملية التربوية بشكلٍ عامٍ.

2- معرفة الأسباب التي تؤدي إلي السلوك التنمري.

3- التعرف علي سبل الوقاية والعلاجات المناسبة لظاهرة التنمر المدرسي.

أهمية البحث

1- يساعد المعلمين وأولياء الأمور والقائمين علي العملية التدريسية في تحديد مظاهر التنمر المدرسي، وآلياته، وكيفية التعامل مع التلميذ المتنمر؛ لكي يسهل عليهم عملية التعامل معه.

2- يفيد المرشدين النفسيين في المدارس من خلال توضيح دورهم في مواجهة السلوك التنمري وتقديم رؤية شاملة لظاهرة التنمر المدرسي وكيف نواجهها ونحد من خطورتها.

3- اطلاع المسئولين في وزارة التربية والتعليم على أبعاد هذه الظاهرة؛ لتبني سياسات تربوية واضحة تجاه التنمر المدرسي، ووضع برامج إرشادية وعلاجية وتدريبية للتخفيف من حدته.

تعريف المصطلحات

تعريف التوجيه والإرشاد

" برنامج منظم لمساعدة الفرد أن ينمو إلي أقصي حد مستطاع وأن ينمي طاقاته واستعداداته ومواهبه لأقصي درجة ممكنة بحيث يستطيع أن يأخذ مكانه كإنسان صالح في المجتمع (زهران، 1998 :12).

تعريف الحد

" هو المحاولة أو الحيلولة من وقوعه، أو هو محاولة التخفيف بقدر المستطاع من استخدامه" (البشري،2004 : 32).

تعريف التنمر المدرسي

"هو الهجوم من شخص مستأسد علي شخص أضعف منه – لديه تلذذ بمشاهدة معاناة الضحية- وقد يسبب للضحية بعض الآلام" (سليمان، والببلاوى،2010:101).

الإطار النظري

أولا : التوجيه والإرشاد النفسي

الإنسان كائن اجتماعي يعيش وسط جماعة يتأثر بها ويسعى أن يؤثر فيها من خلال تبادل الخبرات بينه وبين الجماعة التي ينتمي إليها، وهنا تكمن فاعلية التوجيه والإرشاد التي تتيح للفرد الاستفادة من خبرات الآخرين وسماع النصيحة منهم وتتيح له هذه الخبرات تطوير قدراته وإمكانياته لـــمواجهة صعوبات الحياة وتخطي عقباتها، وأن لا يقف عاجزاً أمامها، كما تتيح له فهم قدراته وإمكاناته وميوله ورغباته، ومساعدته على اتخاذ القرار، وتغيير نمط حياته وسلوكه، كما تساعده على التخلص من نقاط ضعفه، وازدادت حاجة الإنسان إلى خدمات الإرشاد بزيادة صعوبات الحياة وتعقدها وانتشار الحروب والبطالة وتزايد المشكلات الاجتماعية وكثرة المهن وتراكم العلوم والتخصصات العلمية حتى بات من الضروري على الإنسان أن يستعين بخبرات غيره وإلا وقع فريسةً سهلةً لصعوبات هذه الحياة وما ينتج عنها من احباطات.

ويؤدي الإرشاد النفسي دوراً مهماً وكبيراً في تخفيف حدة المشكلات ومساعدة الأفراد في فهم أنفسهم وحل مشكلاتهم وإشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية والاقتصادية؛ إذ يرمي الإرشاد النفسي إلي مساعدة المسترشد في تنمية الذات وتحديد قدراته واستعداداته، وتوضيح اتجاهاته ودوافعه وطموحاته، ومعرفة مشكلاته وظروفه التي يعيشها، ومساعدته في تحديد أهدافٍ واضحةٍ وتشجيعه علي اتخاذ القرار المناسب. (البدران،2013 :12)

كما يسعي الإرشاد النفسي بطرقه الوقائية والإنمائية والعلاجية لمساعدة الأفراد علي فهم السلوكيات البشرية، كما أنه يحرص علي تقديم خدمة متخصصة لجميع الأفراد والجماعات باختلاف مراحلهم العمرية بقصد مساعدتهم علي التوافق النفسي والاجتماعي. (عزة، وعبد الهادي، 1999 : 7)

تعريف التوجيه والإرشاد النفسي:

تعددت تعريفات التوجيه والإرشاد النفسي وتباينت تبعاً لاختلاف وجهة نظر علماء النفس الذين اظهروا اهتماماً بهذا الفرع من فروع علم النفس؛ وذلك لأهمية لمسها هؤلاء العلماء المهتمين، وأتساع مجال خدماته الذي اقتحم حياتنا من جميع جوانبها، ابتداء بالتوجيه والإرشاد النفسي إلى التوجيه والإرشاد التربوي إلى التوجيه والإرشاد المهني والأسرى وغيرها. وهنا وجب علينا أن نوضح أن هناك تداخلاً كبيراً بين التوجيه والإرشاد حيث يقدم الباحث أولاً تعريفان للتوجيه ثم يليها تعريفات للإرشاد.

تعريف التوجيه

عرفت (مايرز) التوجيه بأنه "العملية التي تهتم بالتوفيق بين الفرد بما له من خصائص مميزة من ناحية، والفرص الدراسية المختلفة والمطالب المتباينة من ناحية أخرى، والتي تهتم أيضا بتوفير المجال الذي يؤدي إلى نمو الفرد وتربيته".

تعريف(ميلر) بأنه "عملية تقديم المساعدة للأفراد لكي يصلوا إلى فهم أنفسهم واختيار الطريق الصحيح والضروري للحياة وتعديل السلوك لغرض الوصول إلى الأهداف الناضجة والذكية والتي تصحح مجرى الحياة".

تعريف الإرشاد

تعريف رين (1951) "هو علاقة دينامية وهادفة بين شخصين، تتنوع فيها الأساليب باختلاف طبيعة حاجة الطالب، ولكن في كل الحالات يكون هناك إسهامٌ متبادلٌ من جانب كلٍ من المرشد والطالب، مع التركيز على فهم الطالب لذاته" (الزغبي، 1994، 15).

وعرَّفته ايفي (1980) "بأنه عملية مركزة للاهتمام بمساعدة الأفراد الأسوياء ليحققوا أهدافهم أو يؤدوا وظائفهم بصورة أكثر فعالية"

تعريف آدمز (1980) على "أنه علاقة تفاعلية بين فردين، حيث يحاول أحدهما وهو المرشد مساعدة الأخر الذي هو المسترشد؛ كي يفهم نفسه فهْماً أفضل بالنسبة لمشكلاته في الحاضر والمستقبل".

أما الجمعية الأمريكية لعلم النفس (1980) فقد أعطت مفهوماً شاملاً للإرشاد حيث عرفته "بأنه الخدمات التي يقدمها اختصاصيون في علم النفس الإرشادي، وفق مبادئ وأساليب دراسة السلوك الإنساني، خلال مراحل نموه المختلفة، ويقدمون خدمات لهم لتأكيد الجانب الايجابي بشخصية المسترشد، واستغلاله لتحقيق التوافق لدى المسترشد، وبهدف اكتساب مهاراتٍ جيدةٍ تساعد على تحقيق مطالب النمو، والتوافق مع الحياة، واكتساب قدرة اتخاذ القرار، ويقـــدَّم الإرشاد لجميع الأفراد في المراحل العمرية المختلفة وفي المجالات المختلفة، الأسرة والمدرسة والعمل".

وبالرغم من الاختلاف الظاهر في التعريفات السابقة إلا أنها تتفق على أن التوجيه والإرشاد خدمة تقدم من المرشد إلى المسترشد، كما أن جميعها يتفق على أن هذه المساعدة هدفها وصول المسترشد إلى تحقيق النجاح في حياته الاجتماعية والنفسية والتربوية والمهنية.

ويضع بعض الباحثين تعريفات ترتكز على التكامل والارتباط التام بين التوجيه بالإرشاد ويضعون تعريفات لهذه العملية التربوية منها:

تعريف دبور والصافي(2007) "التوجيه والإرشاد وجهان لعملةٍ واحدةٍ، فهما يشكلان معاً، عمليةً بناءةً، تهدف إلى مساعدة الفرد لكي يفهم ذاته، ويدرس شخصيته، ويعرف قدراته، ويحل مشكلاته، وينمى إمكاناته، ويحدد احتياجاته، فيصل إلي تحقيق أهدافه، وتحقيق الصحة النفسية والتوافق شخصياً، وتربوياً، ومهنياً، وأسرياً، واجتماعياً (دبور والصافي،2007: 56).

ويقدم حامد زهران (1980) تعريفاً للتوجيه والإرشاد النفسي بأنه "عمليةٌ واعيةٌ مستمرةٌ، بناءةٌ مخططةٌ، تهدف إلى مساعدة وتشجيع الفرد لكي يعرف نفسه، ويفهم ذاته، ويدرس شخصيته جسمياً، وعقلياً، واجتماعياً، وانفعالياً، ويفهم خبراته، ويحدد مشكلاته وحاجاته، ويعرف الفرص المتاحة له، وأن يستخدم وينمي إمكاناته بذكاءٍ وإلى أقصي حدٍ مستطاعٍ، وأن يحدد اختباراته، ويتخذ قراراته، ويحل مشكلاته في ضوء معرفته ورغبته في نفسه، بالإضافة إلى التعليم والتدريب الخاص والذي يحصل عليه عن طريق المرشدين والمربين والوالدين، في مراكز التوجيه والإرشاد وفي المدارس وفي الأسرة؛ لكي يصل إلى تحديد وتحقيق أهدافٍ واضحةٍ تكفل له تحقيق ذاته، وتحقيق الصحة النفسية والسعادة مع نفسه ومع الآخرين في المجتمع، والتوفيق شخصياً، وتربوياً، ومهنياً، وزواجياً، وأسرياً" (زهران،1998: 45)

وبصفة عامةٍ المرشد النفسي هو الشخص القائم على العملية الإرشادية فهو المسئول المتخصص في عملية الإرشاد النفسي، ويتم إعداده العلمي في أقسام علم النفس في الجامعات، ويتم تدريبه العملي في مراكز الإرشاد والعيادات النفسية، أو مختلف المؤسسات، تحت إشراف الأساتذة المتخصصين والخبراء، ويتطلب الإعداد العلمي والعملي اهتماماً خاصاً، فهو يحتاج إلى دراسةٍ خاصةٍ وتدريبٍ خاصٍ في طرق الإرشاد النفسي ومجالاته المتعددة.

أهداف عملية الإرشاد:

يمكن تحديد أهداف عملية الإرشاد في النقاط التالية:

1- مساعدة المسترشد على تحقيق ذاته إلى درجةٍ يمكن أن ينظر فيها الشخص إلى نفسه فيشعر بالرضا،
2- مساعدة الفرد على توجيه حياته بذكاء وفق المعايير الاجتماعية.
3- تحقيق نوع من التوافق النفسي والتربوي والاجتماعي للفرد.

4- تحقيق الصحة النفسية للفرد باعتبار أن الفرد قد يتكيف خارجياً مع مواقف هو يرفضها في الأصل من الداخل.

5- تحسين نموذج العملية التربوية عن طريق إثارة الدوافع للتعلم، والاهتمام بالفروق الفردية، والاهتمام بمشكلات التلاميذ التعليمية، ومحاولة حلها، وتوجيه التلاميذ إلى الطرق السليمة في المذاكرة (سفيان، 2004، 198).

أهمية الإرشاد في المدرسة:

للإرشاد النفسي أهميةٌ بالغةٌ في حياة التلميذ أو الفرد، وتزداد هذه الأهمية خصوصاً إذا كان التلميذ يزاول الدراسة التي يرغب فيها ولكن مستوى قدراته العقلية لا يتكافأ مع هذا النوع من الدراسة، ونتيجة لذلك يحدث له نوع من الفشل الدراسي وعدة مشكلات دراسيةٍ وسلوكيةٍ أخرى (صالح، 1996، 52).

كما تبرز أهمية الإرشاد في:

1- إبراز الميول الفردية والقدرات العقلية والمواهب والاتجاهات لدى التلاميذ.

2- تخليص التلاميذ من الحيرة والتردد في اختيار التخصص، وحل المشكلات الدراسية.

3- المحافظة علي التلاميذ نفسياً، واجتماعياً؛ لكي تحدث عملية التعلم بسهولةٍ ويسرٍ ونجاح

مجالات الإرشاد النفسي

تتعدد مجالات الإرشاد النفسي فمنها الأسري، ومنها المهني، والزواجي، وإرشاد الأطفال، وإرشاد الفئات الخاصة، بالإضافة إلي الإرشاد التربوي الذي سوف يسلط عليه الضوء في هذا البحث.

الإرشاد التربوي

يعرف الإرشاد التربوي بأنه "عملية تهدف إلي مساعدة الفرد في رسم الخطط التربوية التي تتلاءم مع قدراته وميوله وأهدافه، وأن يختار نوع الدراسة والمناهج المناسبة التي تساعده في النجاح في برنامجه التربوي، ومساعدة الفرد في تشخيص وعلاج المشكلات التربوية بما يحقق توافقه التربوي بصفة عامة"(عبدالهادي، وعزة،2007 :133)

إن المدرسة هي المسئولة عن الإرشاد التربوي للطلاب وذلك لأن التربية نفسها تتضمن عملية توجيه وإرشاد لدرجة أن كثيرين يربطون في الإرشاد التربوي بين عملية التعلم التي تحدث في الفصل وعميلة التعلم التي تحدث في مكتب الإرشاد على أساس التشابه في الأهداف والعملية، وأن

الإرشاد التربوي هو عملية تسعى إلى مساعدة الفرد في رسم الخطط التربوية التي تتلاءم مع قدراته وميوله وأهدافه، وأن يختار نوع الدراسة والمناهج المناسبة، والمواد الدراسية التي تساعده في اكتشاف الإمكانات التربوية، ومساعدته في النجاح في برنامجه التربوي، والمساعدة في تشخيص وعلاج المشكلات التربوية بما يحقق توافقه التربوي بصفة عامة.

والإرشاد التربوي أقرب مجالات الإرشاد إلى عمل المعلم لدرجة أن البعض يرون أن كل معلم لابد أن يكون معلماً مرشداً. وأن المعلم – بالضرورة – يمارس عملية إرشاد في حين يمارس المرشد عملية التدريس، ويجب على المعلم المرشد أن يلم بعملية التعلم وطبيعة المتعلم والموقف التعليمي. أما الهدف الرئيسي الخاص للإرشاد التربوي فهو تحقيق النجاح تربوياً، وذلك عن طريق معرفة التلاميذ، وفهم سلوكهم ومساعدتهم في الاختيار السليم لنوع الدراسة ومناهجها، وتحقيق الاستمرار في الدراسة، وتحقيق النجاح فيها، وحل ما قد يعترض ذلك من مشكلات، ومن أهداف الإرشاد أيضاً التطلع المستقبلي والتخطيط للمستقبل التربوي للطلاب في ضوء دراسة الماضي والحاضر التربوي، ورسم الخطة للمستقبل التربوي.

ومن خلال ما سبق يمكننا التوصل إلى أن الإرشاد التربوي عملية منظمة تقوم على التخطيط السليم، وتحديد الأهداف المراد تحقيقها في مساعدة الطالب على فهم ذاته، وإدراك ما يواجهه من صعوبات ومشاكل، عن طريق التفاعل الإيجابي معه، وتقديم المساعدة اللازمة التي تدفعه لأن يسخر كل طاقاته وإمكاناته واستعداداته لخدمة أغراضه، وشق طريقه في الحياة بما يحقق السعادة والرضا له ولمجتمع (الحريري،و الأمامي،2011: 76).

مبادئ الإرشاد التربوي:

للإرشاد التربوي عدة مبادئ وأسس أهمها:

1. مبدأ استعداد التلميذ للإرشاد؛ إذ لا يمكن القيام بعملية الإرشاد تجاه تلميذٍ لا يشعر بحاجة للمساعدة أو الخدمة، حيث تنجح مهمة المرشد إذا توفرت النية والاستعداد لدى التلميذ والحاجة للمساعدة. ويمكن جذب اهتمام التلميذ من خلال الطرق التالية :

أ. طريقة الدعوة: يقوم المرشد بدعوة التلاميذ المحتاجين للإرشاد. إلا أن التلميذ يحس وكأنه في عملية استجواب وأن المرشد قد تدخل في أشياء لا تعنيه، فيلجأ المرشد في هذه الحالة إلى الإطلاع على سجلات التلاميذ ليعرف من هو بحاجة للإرشاد.

ب. العلاقات الشخصية الطيبة: لابد للمرشد أن يوطد العلاقة بينه وبين التلميذ لكي يطمئن التلميذ للمرشد، ويفصح عما يدور بداخله بكل حرية.

ج. تنمية الرغبة في الإرشاد: وتتحدد هذه الطريقة من خلال إعطاء مجموعة من الاختبارات لكل تلميذ ومناقشة نتائجها معه، مما يسمح بتشجيع البعض منهم للعملية الإرشاد، بالإضافة إلى ذلك ضرورة إدماج التلاميذ في مختلف النشاطات التي تنظمها المدرسة لمعرفة نقاط الضعف فيهم ومحاولة مساعدتهم على تخطي هذا الضعف. إضافة إلى ذلك ضرورة عقد جلسات مناقشة جماعية حول المشاكل العامة والخاصة التي يعاني منها التلاميذ داخل المدرسة.

د. تهيئة الجو المناسب للمقابلة: ضرورة تهيئة الجو المناسب لمساعدة التلميذ على الإدلاء بمشاكله، مع الحفاظ على سرية المعلومات التي يجمعها المرشد حول التلميذ.

2. مبدأ حق التلميذ في اتخاذ قراره : والمراد بهذه الفكرة –هنا– هو أحقية التلميذ في قبوله أو رفضه لعملية الإرشاد؛ إذ لا يمكن أن تقوم هذه العملية على الإكراه مع ضرورة احترام رغبة التلميذ وترك الحرية له.

3. مبدأ تقبل المرشد للتلميذ: أي قبول التلميذ دون أدنى قيدٍ أو شرطٍ، ويشعره بأنه يتقبله لذاته مهما كانت سلوكاته. وهذا يشعر التلميذ بالطمأنينة وبالتالي الثقة المتبادلة والاحترام.

4. مبدأ اعتبار عملية الإرشاد عملية تعلُّم : وتكمن أهمية ذلك في تمكين التلميذ من فهم ذاته وبيئته الاجتماعية ويتعلم بذلك نوع من الاتجاهات والقيم والأنماط السلوكية التي تمكنه من معرفة نواحي القوة والضعف في شخصيته.

5. مبدأ الاهتمام بالتلميذ كعنصرٍ في الجماعة: يهتم الإرشاد التربوي بالتلميذ من جميع النواحي النفسية والاجتماعية والعقلية، ومن حيث هو عضوٌ في جماعة؛ لأنه يقدم خدمات لكل التلاميذ سواء منهم أصحاب المشاكل أم غيرهم، فهو يقدم خدمات على المستوى الوقائي والتشخيصي والعلاجي (جلال، 1992، 119–127).

الحاجة إلى الإرشاد التربوي:

يحتاج كل طالب إلى خدمات الإرشاد التربوي؛ لذلك يجب على جميع العاملين بميدان التربية والتعليم أن يهتموا بالإرشاد التربوي ويشارك في برامجه بفاعليةٍ واهتمامٍ كبيرين؛ ولذلك نلحظ أن الإرشاد التربوي يحظى باهتمام خاص من معظم كتب الإرشاد النفسي التي تتناول الإرشاد في

المجال التربوي؛ وتشير البحوث إلى ضرورة الاستفادة من نظم التوجيه التعليمي والإرشاد التربوي في العالم من حولنا. (يسرى رزق مرقص،1985).

ويتطرق الباحث هنا إلي المشكلات التربوية التي تعد من أهم الدواعي لتدخل الإرشاد لحلحلتها، ومن هذه المشاكل ما يلي:

1- مشكلات المتفوقين: وهذه الفئة تتميز بارتفاع نسبة الذكاء والابتكار والتحصيل لديهم، ويحتاجون إلى رعاية خاصة. فقد يشعر المتفوق بالوحدة والعزلة والقلق في الفصل العادي، وقد يجنح بعضهم نتيجة دفعهم إلى التفوق العقلي على حساب مظاهر النمو الأخرى اجتماعياً وانفعالياًّ، مما يسبب ضرراً أكثر من النفع.
2- التخلف الدراسي: يتضمن ضعف التحصيل دون المستوى العادي، ويرتبط بالتخلف أعراض معروفة مثل: نقص الذكاء، وصعوبات التعلم، وتشتت الانتباه، وضعف الذاكرة، واضطراب الفهم، والغياب أو الهروب من المدرسة (برادة، وزهران 1974)
3- سوء التوافق التربوي: يُشاهد مظاهرَ كثيرةٍ له مثل: سوء العلاقة بين الطالب وبين زملائه وأساتذته، وتكرار الرسوب، وكثرة الغياب، والفشل، والهروب.
4- التسرب: قد يترك الطالب التعليم قبل إكمال الرحلة؛ لظروف اجتماعية طارئة أو اضطرارية، كما في حالة وفاة الوالد واضطرار الطالب إلى رعاية وإعالة الأسرة، أو في حالة زواج بعض الطالبات.

ويقوم المرشد والمدرسة والطالب بدورٍ متكاملٍ من عملية الإرشاد التربوي وذلك على النحو التالي:

أ- الطالب : يستفيد الطالب من الخدمات والتسهيلات والفرص المتاحة من المدرسة وفي المجتمع، ويستشير المرشدين والمربين والوالدين في زيادة فهم نفسه وقدراته، وفي رسم خططه التربوية، وفي اتخاذ قراراته بالنسبة لحاضره ومستقبله التربوي.

ب-المرشد : يدرس المرشد استعدادات وإمكانات وميول وحاجات كل طالبٍ، ويعرِّفه بالإمكانات التربوية المتاحة، ويهيئ الفرص المناسبة لأحسن قدر من الإفادة بالخبرات التربوية، ويلاحظ تقدم الطالب ونموه مقارنةً بين الماضي والحاضر، ويساعده في التخطيط لمستقبله التربوي.

ج-المدرسة : تيسر المدرسة التسهيلات لدراسة شخصيات الطلاب وقدراتهم وتحصيلهم، وتقدم المناهج والأنشطة الخارجة عن المناهج، وتمكن الطالب من ممارسة الاختيار والتقرير لنفسه.

د–المعلم المرشد: يقدم المعلم المرشد خدماتٍ هامةٍ حين يكون نموذجاً سلوكياً متوافقاً ومعلماً لمهارات التوافق، يعلم العلم ويوجه النمو ويسهم من عملية الإرشاد بقدر ما يستطيع، ويحيل ما لا يستطيع إلى الأخصائيين. (حامد زهران، 1994: 234)

نظريات التوجيه والإرشاد النفسي:

هناك عدة نظريات للتوجيه والإرشاد التي ركزت علي تفسير السلوك الإنساني وكيفيه تعديله وتقويمه، ومن هذه النظريات ما يلي:

1. نظرية الذات:

يتضمن التوجيه والإرشاد النفسي دراسة الذات، فالذات هي جوهر الشخصية ومفهوم الذات هو حجر الزاوية وهو الذي ينظم السلوك. والذات هي كينونة الفرد، وتنمو الذات وتنفصل تدريجياً عن المجال الإدراكي، وتتكون بنية الذات نتيجة التفاعل مع البيئة وتشمل الذات المدركة والذات الاجتماعية والذات المثالية. وقد تمتص قيم الآخرين وتسعى إلى التوافق والاتزان والثبات، وتنمو نتيجة للنضج والتعلم، وتصبح المركز الذي ينتظم حوله كل الخبرات.

ولأن مفهوم الذات مسئول بشكلٍ كبيرٍ عن تقرير السلوك؛ ولأنه يتأثر بالبيئة الاجتماعية والسلوكية والمادية للآخرين الهامين في حياة الفرد مثل الوالدين والراشدين والرفاق، ويتأثر بالنضج والتعلم، ويتأثر بالحاجات مثل الأمن والحب، واحترام الذات، وتحقيق الذات، كما يتأثر بموجهات كالمعتقدات والقيم والاتجاهات والأخلاقيات؛ لذلك لقد حصلت نظرية الذات على سمعةٍ طيبةٍ مما جعل كثيراً من المرشدين والمهتمين بمسألة الإرشاد يتجهون إليها؛ وذلك لوضوح مكوناتها وإمكانية تحليلها إلى عناصر تُـقرِر السلوك. وتحدد العلاقة بين تلك العناصر وبين السلوك، لذلك فإن فك هذه الشفرة وفهم ديناميكيتها يساعد المرشدين على النجاح في العملية الإرشادية.

2. النظرية السلوكية:

يطلق عليها نظرية المثير والاستجابة وتعرف باسم نظرية التعلم وصاحب النظرية هو عالم الأمريكي (جون واتسون) والاهتمام الرئيسي لهذه النظرية هو السلوك: كيف يتعلم؟ وكيف يتغير؟. وهذا اهتمامٌ رئيسيٌّ في عملية الإرشاد، أي أنه محورٌ مشتركٌ بينهما. والذي يتضمن عملية التعلم، ومحور التعلم، وإعادة التعليم.

وتفسر هذه النظرية المشكلات السلوكية بأنها أنماطٌ من الاستجابات الخاطئة أو غير السوية المتعلمة بمثيرات منفردة، ويحتفظ بها الفرد لفاعليتها في مواقف أو خبرات غير مرغوبة، ويركز

الإرشاد فيها علي تعزيز السلوك المتوافق، وتعليم المسترشد سلوكاً جديداً مرغوباً فيه، والحيلولة بين المسترشد وبين تعميم قلقه من مثيراتٍ جديدةٍ، بالإضافة إلي ضرب المثل الطيب، والقدوة الحسنة سلوكياً أمام المسترشد؛ لعله يتعلم أنماطاً مفيدةً من السلوك عن طريق المحاكاة.

وإذا نظرناً إلى المبادئ التي تقوم عليها النظرية السلوكية فإننا نجد أنها توضح بشكل كبير آلية تكون السلوك والعوامل التي تعمل على تكوينه مما يتيح استخدام هذه النظرية في عملية التوجيه والإرشاد بشكل يشجع على نجاحها ابتداءً من تكون السلوك وتعلمه إلى محو السلوك الغير مرغوب وإبداله بسلوكٍ سويٍّ، وتتداخل هذه النظرية مع نظرية العلاج المعرفي السلوكي في علم النفس العلاجي؛ لارتباط السلوك بأفكار الفرد، وبرصيده من الخبرات.

3. نظرية المجال:

وتعني أن إدراك موضوع ما يحدد المجال الإدراكي الكلي الذي يوجد فيه، وأن الكل ليس مجموع أجزاء، وأن الجزء يتحدد بطبيعة الكل، وأن الأجزاء تتكامل في وحداتٍ كليةٍ.

ويؤكد (لكيرت ليفين) أن التحليل بالموقف ككلٍ. ومن الموقف الكلي تتمايز الأجزاء المكونة، وفي هذا الصدد يؤكد ليفين أهمية قوي المجال الدينامية التي تسهم في تحديد السلوك. ويعمل الإرشاد في هذه النظرية علي تغيير أهمية الإدراك، أيضا مساعدة المسترشد علي أن يكون شخصيةً مرونةً، كما تعمل علي تغيير مفاهيم الفرد واتجاهاته، إضافة إلي توضيح أهمية الاستبصار في عملية التعلم (زهران، 1998 :93-117).

ثانيا : التنمر المدرسي

يعد التنمر أحد الظواهر السيكولوجية الهامة التي يجدر دراستها؛ نظراً لتزايدها وانتشارها في العقود الأخيرة وخاصة في البيئة المدرسية، حيث تخلف ورائها العديد من الآثار السلبية علي كافة المستويات الاجتماعية والنفسية والأكاديمية علي كل من المتنمر والضحية؛ لأن سلوك التنمر يُحـــــدِث اضطرابات نفسية وسلوكية لدي الضحايا، خاصة وأن تفشي ظاهرة التنمر تسهم في اضطراب المناخ المدرسي بتوافر نماذج سلوكية غير سوية تضعف من فرص التحصيل الدراسي والتميز المدرسي، حيث ينهمك التلاميذ ضحايا التنمر في مشاعر الضيق والتأزم النفسي والشعور بالضعف وفقدان الثقة بالنفس والقلق والتوتر، ومحاولات التعايش مع المواجهة المباشرة مع المتنمر بصفة دورية أثناء الدوام الدراسي (درويش، والليثي،2017 :199).

بدأ الاهتمام بدراسة التنمر في السبعينات من القرن الماضي، وأصبح التنمر موضوعاً من الموضوعات التي تحظى باهتمامٍ متزايدٍ في العديد من البلدان، حيث قدم أولويس (Olweus) عام

1978 تعريفاً يعد من أول وأهم التعريفات التي تناولت مفهوم التنمر؛ إذ عرفه بأنه " تعرض الطالب وبشكلٍ متكررٍ خلال فترةٍ من الوقت إلي سلوكياتٍ سلبيةٍ من جانب طالبٍ آخرٍ أو أكثر" (واكد،2015: 23).

ويشير(ولنسن 2006 :170) إلي أن التنمر (Bullying) أحد أشكال العدوان، وهو يحدث عندما يستغل شخصٌ ما سلطته بشكلٍ سلبيٍّ لإكراه شخصٍ أخر علي فعل أمر ما، بقصد تخويفه، ومن المستغرب أن نعتقد أن مثل هذه الأفعال يمكن أن تنتج من طفل؛ لكن في الحقيقة أن الغلاظة أو التنمر يحدث في جميع الأعمار بما في ذلك الطفولة، وقد نظن أن الفظاظة تتعلق فقط بالعنف الجسدي كالضرب واللكم والبصق والركل الذي هو بالتأكيد جزء من غلاظة الطفولة، ولكن هناك أشكال أقل وضوحاً منها "التنمر" وهو مضايقة الضحية بالسخرية والملاحظات اللاذعة حول المظهر أو الإعاقة أو جعله يتعثر بشيء ويقع أو التهامس علي الطفل.

وبهذا يمثل التنمر المدرسي شكلاً من أشكال العنف غير المتوازن، ويحدث بصورةٍ متكررةٍ وأحياناً مستمرةٍ باعتباره سلوكاً روتينياً في العلاقات المدرسية بين المتعلمين، والذي يعتمد علي التحكم والسيطرة بين طرفين هما الذي يقوم بالاعتداء وهو (المتنمر) والآخر– الذي يُـتنمَّر عليه وهو (الضحية). ومن أسوء نتائجه رفض الطفل الذهاب إلي المدرسة والتسرب منها.

ويري Bedwell (1997) أن للتنمر تأثيراتٍ نفسيةٍ وصحيةٍ وتربويةٍ واجتماعيةٍ خطيرةٍ علي الأطفال تتمثل في ارتفاع نسب تعرضهم للاكتئاب والقلق والانتحار وإضراباتٍ نفسيةٍ أخري في سن الرشد، وعدم القدرة علي السيطرة علي النفس أثناء الغضب، أو سلوك تدمير الذات واحتمال الإصابة ببعض الأمراض مجهولة الأسباب: كالصداع والآم المعدة. وعلي صعيد المدرسة تبرز مظاهر سلوكية لا يحمد عقباها متمثلةً في محاولة حمل الأسلحة بهدف اللعب والتباهي أو تهديد الأطفال الآخرين مما يؤدي إلي تغييب الأطفال الضحايا عن المدرسة لعدم شعورهم بالأمان فضلاً عن ضعف تحصيلهم الدراسي بسبب الخوف والقلق وضعف تقدير الذات (الصوفي، والمالكي، 2012: 148).

والمتأمل لواقع مؤسساتنا التعليمية يلاحظ أن السلوك التنمري أصبح واقعاً يومياً يعيشه تلاميذ المدارس، وتختلف هذه المظاهر نوعاً وكماً، كما تختلف باختلاف الزمان والمكان، وقد يتطور هذا السلوك أحياناً إلي عنفٍ ومن أهم مظاهره: السب، والشتم، والكتابة علي الجدران، والسخرية، والإهانة، والنعت بأسماء الحيوانات، والعبث، وتخريب الممتلكات الخاصة والعامة، والتمرد علي

قوانين المدرسة، والغش في الامتحانات، ويتطور الوضع إلي إدخال الآلات الحادة والسلاح إلي المدرسة، وكذلك من مظاهره تزوير توقيع ولي الأمر، والاعتداء أحياناً علي العاملين في المدرسة.

وفي هذا الصدد تقول الدكتورة (نيكول كاثلين) المختصة في علم نفس الطفل أن هذه السلوكات التي يوجهها الطفل تحمل في طياتها بذرة العنف والذي ينطلق من المضايقات، وتمر هذه الاهانات مرور الكرام، ويواجه الضحية صعوبة في الدفاع عن نفسه والتبليغ عما يتعرض له.

تعريف التنمر:

للتنمر عدة تعريفات يقدم الباحث بعضا منها :

تعريف ميلور(1997) هو " عنف طويل المدى يقوم به فردٌ أو مجموعةٌ ضد فردٍ غير قادرٍ علي الدفاع عن نفسه وقد يكون جسدياً أو نفسياً " (قطامي، والصرايرة،2009 : 34).

تعريف ملحم (2004) هو " سلوكٌ عدوانيٌّ نحو شخصٍ بهدف مشاهدة معاناة الضحية من الآلام الجسدية التي يتركها عليه" (ملحم،2004 :15).

وعرفه هوروود وآخرون Horwood & etal (2005) بأنه " سلوكٌ يحدث عندما يتعرض طالبٌ بشكلٍ مكررٍ لسلوكياتٍ أو أفعالٍ سلبيةٍ من طلبةٍ آخرين بقصد إيذائه، ويتضمن عادة عدم توازن في القوة، وهو إما أن يكون جسدياً كالضرب، أو لفظياً كالتنابز بالألقاب، أو عاطفياً كالنبذ الاجتماعي، أو قد يكون إساءة في المعاملة"(قطامي، والصرايرة،2009 :35).

ويقدم الباحث التعريف التالي " شكل من أشكال العدوان الذي يلحق الأذى بالآخرين نفسيا وبدنيا، ويؤثر علي أفكارهم وسلوكهم"

أشكال التنمر

للتنمر أشكالٌ عدة يمكن عرضها كالآتي :

1- التنمر اللفظي : يتمثل في السب والشتم، والتهديد، والإشاعات الكاذبة، والتسميات العرقية، واللعن، وإعطاء ألقاب للفرد.
2- التنمر الجسدي : مثل الإجبار علي فعل شيءٍ ما، والضرب، الصفع، العض، الركل، الرفس.
3- التنمر النفسي : مثل الإذلال، والإهانة، والإيذاء، والمضايقة، والتهديد، والرفض من الجماعة.
4- التنمر الجنسي : يتمثل في الكلمات السخيفة، استعمال ألفاظٍ جنسيةٍ والمناداة بها، لمس الأماكن الحساسة، والتهديد بالممارسة.

أسباب التنمر

يرى أبو غزالة (2010) أن للتنمر عدة أسبابٍ وذلك حسب وجهة كلٍ من المتنمرين أو المتنمر عليهم.

أ: من وجهة الطلبة المتنمرين ونوجزها في الأتي:

1- الشعور بأنه شخصٌ مهمٌّ.
2- الشعور بأنه ليس لديه أصدقاء يدافعون عنه.
3- تجاهله لزملائه.
4- الرغبة في إظهار قوته أمام الآخرين.
5- درجاته التحصيلية سيئة.

ب : من وجهة الطلاب المتنمر عليهم (الضحية) يمن ذكر الأتي:

1- إطاعة المدرس في كل توجيهاته وتعليماته.
2- عدم التحدث مع الآخرين والتزام الصمت دائماً.
3- المظهر المتميز والأنيق.
4- حب المدرس للطالب الضحية.
5- إحضار النقود للمدرسة.
6- الفقر وأحياناً التكبر والغرور علي زملائهم. (أبو غزالة،2010 :243)

ويضيف الباحث أسباباً أخرى ترتبط بواقع الحياة الراهنة في ليبيا تتمثل في:

1- الوضع الاقتصادي والاجتماعي والسياسي الذي تمر به البلاد بما فيه من أزمات مالية وتدني الدخل مقارنة بزيادة الأسعار، وعدم مقدرة التلميذ شراء بعض الأشياء التي يرغبها
2- الحالة الأمنية السيئة في بعض المناطق وانتشار السلاح في البيوت والشوارع الأمر الذي انعكس بشكلٍ سلبيٍّ علي الأطفال في البيوت وعلى التلاميذ في المدارس، بالإضافة للصراعات المسلحة التي تحدث بين الفينة والأخرى في بعض المدن.
3- وسائل الإعلام والقنوات الفضائية الموجهة إلى الأطفال إذ إن جل الرسوم الكرتونية تعتمد مبدأ القتال والتحطيم واستعراض القوى الخارقة والضرب والسخرية وجل ذلك يعرض في بيئة مدرسية أو بين فريق تجمعهم صداقات مدرسية.

4- الدخول غير مقنن إلى فضاء الانترنت وانفتاح تلاميذ المدارس علي الألعاب الالكترونية بشكل مخيف، بما فيها من ألعاب عنيفة تعتمد على الضرب والقتل لتحقيق الفوز والانتصار في اللعبة الإلكترونية. بالإضافة إلى الوصول المفتوح إلى الفيديوهات السخيفة التي تتنافى مع الفطرة السليمة والتعاليم الإسلامية السمحة، كل ذلك بدون رقابة.

5- قيام بعض الأهالي بتشجيع أبنائهم علي السلوك التنمري من خلال مدحهم ووصفهم بتسميات مثل"الأسد، الوحش، والصقر" عند قيامه بسلوكٍ تنمريٍّ.

6- منع الأسرة أو المدرسة من قيام التلميذ بعمل شيءٍ يحبه قد يسبب له الإحباط مما يضطره إلى فعل سلوكٍ غير مرغوبٍ فيه.

7- كثرة الأوامر والنواهي التي تعيق حركة التلميذ سواء في المدرسة أم في البيت.

8- شعور التلميذ بالفشل في تحقيق أهدافه، وضعف تحصيله الدراسي.

9- إجبار الطفل علي القيام بأنشطةٍ وأعمال لا يرغبها ولا يجد نفسه فيها.

أضرار التنمر

إن من أهم الأضرار التي نرصدها لدى المتنمر عليه بسبب التنمر ما يلي:

1- فقدان الثقة في النفس وفي القدرات الذاتية وفي المحيطين به.

2- التزام الصمت خوفاً من التوبيخ أو العقاب سواء من والديه أم من المتنمرين عليه.

3- شعور الطفل المتنمر عليه بالنبذ وأنه غير مرغوبٍ فيه من زملائه.

4- إقصاء التلميذ من اللعب الجماعي يمكن أن يقوده للاكتئاب.

5- تعرضه للسخرية عند الإجابة علي الأسئلة داخل الفصل يجبره علي عدم المشاركة وبالتالي يؤدي إلي ضعف تحصيله الدراسي.

6- القلق الدائم والتوتر والنظرة السلبية له.

7- الانزواء عن الآخرين والابتعاد منهم.

8- الخوف من التواجد في الأماكن العامة والتي تعج بالناس كالمدارسة والنادي.

النظريات المفسرة للتنمر المدرسي

1- نظرية التحليل النفسي

أشار فرويد إلي العدوان في نظريته بأنه غريزةٌ فطريةٌ لدي الإنسان، وتنشأ لديه من غريزة الموت، حيث اعتبر أن عدوان الفرد علي الآخرين هو تفريغٌ طبيعيٌّ لطاقة العدوان الداخلية لدي الفرد التي تلح لإشباعها، ويفسر سلوك التنمر من هذه النظرية بأن المتنمر يُـسقِط ما يعانيه من

خبراتٍ غير سويةٍ داخل الأسرة أو المدرسة علي شخصية الضحية وأن ذلك ناتج عن أساليب التعامل غير السوية مع الطفل في سنوات الطفولة المبكرة (الدسوقي، 2016 :31)

2- النظرية السلوكية

يرتكز اهتمام علماء النظرية السلوكية علي السلوك الإنساني وقوانينه المختلفة، والسلوك التنمري سلوك يكتسبه الطفل من البيئة المحيطة وفقاً لقوانين التعلم، ويعتاد المتنمر علي السلوك إذا قابله تعزيز عادة ما ينتج عن الشعور بالبطولة الوهمية، ويشارك في ذلك سلوك الأفراد المحيطين به مثل النزلاء والأصدقاء الأمر الذي قد يسهم في تعزيز سلوك التنمر مما يدفعه لتكرار السلوك في مواقف جديدة، ويتم خفض السلوك التنمري من خلال التعزيز والانطفاء والعقاب.

3- نظرية الإحباط – العدوان

المبدأ الجوهري لهذه النظرية يتمثل في أن هناك علاقةً سببيةً بين الإحباط والعدوان بحيث يكون مثير الإحباط عاملاً سببياً للاستجابة للعدوان، فإذا منع الإنسان تحقيق هدف معين شعر بالإحباط ويتولد لديه استجابة العدوان التي ينقلها إلي مصدر أخر سواء بطريقة مباشرة أم غير مباشرة. (عبد الباقي، 2017 :320)

4- نظرية الإرشاد المعرفي السلوكي :

تشير هذه النظرية إلي الإرشاد الذي يقوم علي بعض الافتراضات ومنها:

أ. إن الأنشطة المعرفية تؤثر علي السلوك.

ب. إن الأنشطة المعرفية من الممكن تغييرها.

جـــ.التغيير المطلوب في السلوك يتم من خلال التغيير المعرفي. (مصطفي، 2006 : 122).

علاقة التنمر بالجنس

أشارت الدراسات العالمية إلى أن الأولاد أكثر عرضة للتنمر من الفتيات، كما بينت الدراسات أن الفتيات في كثير من الأحيان يتعرض للمعاملة القاسية من قبل كل من الفتيان والفتيات، ولكن غالباً ما يكون المتنمرون من الأولاد أكثر، كما أن الأولاد هم أكثر عرضة للتنمر الجسدي من قبل أقرانهم، في حين تكون الفتيات أكثر عرضة للتنمر اللفظي من ناحية المعاكسات والتعليقات الجنسية. (Finkelhor, D ormrod, R.K , 2005)

وتختلف أشكال التنمر عند الفتيان عنها عند الفتيات، حيث يستخدم الفتيان التنمر الجسدي بشكل أكبر من الفتيات، وذلك يعود لاختلاف البنية الجسدية بين الذكور والإناث كالدفع، والضرب، والركل، والعض، والبصق، وتخريب الممتلكات، والخدش، وسرقة الممتلكات، أما الفتيات فغالباً ما

يستخدمن أشكال التنمر غير المباشر (العاطفي) الذي يتمثل في التجاهل، والعزل، ونشر الشائعات، وتدمير الصداقات بين الأقران، والنبذ الاجتماعي للضحية (الصرايرة، 2007).

وينتشر التنمر عند الذكور والإناث إلا أنه أكثر انتشاراً عند الذكور؛ إذ إن الذكور أكثر قياماً بالاعتداءات الجسمية من الإناث، وهم أكثر عرضةً للتحول إلي متنمرين أو ضحايا (قطامي والصرايرة، 2009: 16). كما أن الأطفال الذين يواجهون أقرانهم بالعنف والمضايقات تظهر لديهم نزعة عدائية تجاه المجتمع والنظام ويمارسون القسوة تجاه الآخرين في فترة الشباب (سليم،2011: 106).

ويختلف التنمر عند الفتيان عن الفتيات في أنه لا يوجد للفتيات شبكة أو مجموعة من الأقران لتوفير الدعم لهن والحماية، كما أنهن لا يملكن المهارات الاجتماعية لأشكال التنمر المنتشر لدي الذكور، حيث أشارت دراسة سويدية نقلاً عن (Sullivan, et ,al. 2003,12-13) أنه بالرغم من تورط الفتيات كضحايا للتنمر الجسدي أقل من الأولاد بنسبة النصف، إلا أن الفتيات شاركن الأولاد في أشكال التنمر العاطفي / النفسي كما يأتي :

1- استدعاء بأسماء وألقاب جارحة (14,4% بنين، 11,2% فتيات)
2- مزح غير مستحب (الأولاد 14,2%، و 11% فتيات)
3- التعرض للضرب والركل (بنين13,7%، وفتيات 6,7%)
4- التعرض للتهديد (بنين12,9%، والفتيات 5,3%)

وعلل حسين (2007) انتشار التنمر الجسدي عند الذكور أكثر منه عند الإناث، بأن الذكور أقوي جسمياً وأكثر إثارة بسبب هرمونات الذكورة، كما أن العرف والعادات الاجتماعية تشجع الذكور علي التنمر ضد الأطفال الآخرين، بينما الإناث لا تلقي تشجيعاً علي ذلك، بل يتم عقابهن علي سلوكهن العدواني.

وسائل الإعلام والتنمر

عرف (عبد اللطيف،1990 :5) مصطلح الإعلام بأنه " تزويد الناس بالأخبار الصحيحة، والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة التي تساعدهم في تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشكلات بحيث يعبر هذا الرأي تعبيراً موضوعياً عن عقلية الجماهير واتجاهاتهم وميولهم".

ولا يخفي علي أحد أثر وسائل الإعلام باختلاف أنواعها سواء التقليدية منها أم الحديثة المقروءة أو المسموعة أو المصورة، نتيجة التقدم والتطور الذي يشهده العالم يوميا، والذي أكتسب ملامحه

من خلال تنوع تقنية الاتصال وتطورها، الأمر الذي جعلها ذات تأثير إيجابي وسلبي لجميع شرائح وطبقات المجتمع، بدءً بالفرد ومروراً بالأسرة والمدرسة وانتهاء بالدولة، حيث تسهم في بناء شخصية الفرد، وتوسيع مداركه وزيادة علاقاته الاجتماعية وتفاعلاته الإنسانية، كما أنها سلاح ذو حدين بما تبثه من أفكار سواء صالحة أم فاسدة، خيرة أو شريرة، ومن ضمنها السلوك التنمري والتشجيع عليه وإن كانت مغلفة ومبطنة في أدوار البطولة الوهمية، أو أنها تعمل علي كفه والحد منه.

أهداف وسائل الإعلام

وضح الزاحم (2006 :46) عدة أهداف إيجابية لوسائل الإعلام منها ما يلى:

1- جمع المعلومات وتفسيرها وتبسيطها، وتقديمها للناس بطريقة سهلة ومفهومة.

2- تعزيز القيم والمبادئ، ودعم الأفكار والتقاليد التي يؤمن بها المجتمع.

3- مساعدة المجتمع علي الرقي والتقدم من خلال تقديم الإعلام لأهم المبتكرات والمخترعات.

4- الترفيه وشغل أوقات الفراغ بكل ما هو مفيد ونافع وبناء.

5- التربية والتعليم والتوجيه والتأثير في السلوكيات وتصحيح المفاهيم الخاطئة.

مواجهة التنمر والحد منه:

هناك عدة خطوات علي الأسرة والمدرسة اتخاذها علي حدٍ سواءٍ لمواجهة سلوك التنمر ومن أهم هذه الخطوات ما يلي:

1- عندما يشعر الوالدين بأن طفلهم تعرض لتنمر داخل المدرسة عليه إخبار إدارة المدرسة بذلك.

2- تشجيع الطفل وحثه علي إخبار الوالدين والمعلمين عند تعرضه للتنمر في المدرسة أو في الشارع.

3- إظهار الطمأنينة والهدوء بدلا من إظهار مشاعر التوبيخ أو الشفقة للطفل المتنمر عليه.

4- تحرير الطفل من الإحساس بالذنب.

5- تشجيع الطفل علي أن يدعو زملائه في الصف إلي المشاركة في تناول بعض الأكلات أثناء فترات الاستراحة من الدرس.

6- أن يشارك التلميذ منهم في نفس عمره أثناء اللعب.

7- علي الأسرة أن تسجل أطفالها في نوادي رياضية، أو مراكز تحفيظ القران الكريم، أو الكشاف...الخ، فمن شأنها أن تسهم في إقامة صداقات جديدة مما يقلل من شعوره بالوحدة والإحباط.

دور الأسرة في الحد من التنمر

الأسرة هي النواة الأولي لأي مجتمع، وعلي كاهلها حملٌ ثقيلٌ في تربية الأطفال وتنشئتهم بطريقة سوية وما يتعلمه الطفل في أسرته ينقله إلي المدرسة والشارع ولجماعة الرفاق؛ لذا علي الأسرة أن تقوم بدور الموجه والمرشد النفسي لأبنائها لينشؤا بطريقة يقبلها المجتمع ويتضح دور الأسرة من خلال المرشد النفسي في القيام بالآتي:

1- تربية الأطفال علي الخلق الرفيع بما وفق تعاليم الدين الإسلامي .
2- توفير مناخ نفسي واجتماعي آمن ومناسب لأطفالهم.
3- العمل علي إشباع الحاجات النفسية والتربوية اللازمة وفق مطالب النمو .
4- مساعدة الأطفال في كيفية اختيار أصدقائهم.
5- الجلوس مع طفلهم المتنمر بشكلٍ لطيفٍ وهادئٍ ومعرفة الأسباب المؤدية للقيام بالسلوك الغير مقبول.
6- توضيح النتائج العكسية التي ينتجها السلوك التنمري لأطفالهم.
7- علي الأسرة أن تراقب الطفل فيما يشاهده من برامج عنيفة.
8- عدم وصف الطفل المتنمر أو المتنمر عليه خاصة أمام إخوته وأقرانه.
9- علي الوالدين أن يعوا جيداً أن طفلهم متنمر، وعليهم أن يتخذوا الإجراءات العلاجية الخاصة بهذا السلوك العدواني.
10-إكساب الطفل المهارات اللازمة في كيفية الدفاع عن النفس بشكل راقي ومؤدب والابتعاد عن العنف.

دور المدرسة في الحد من التنمر:

باعتبار المدرسة هي الحصن التربوي المنيع لمواجهة ومكافحة الأفكار والأفعال العدوانية لما تحتويه من مناهج وأساليب تربوية ، وأخصائيين نفسيين مؤهلين بشكل يسمح لهم بالحد من انتشار مشكلة التنمر المدرسي ، وما للمدرسة من دورٌ إرشاديٌّ هامٌ يقوم به المرشد النفسي داخل المدرسة وذلك بالتعاون مع العاملين بها ويتضح في الآتي:

1- توفير بيئةٍ أمنةٍ للتلاميذ داخل المدرسة وحمايتهم من إيذاء بعضهم البعض.

2- إقامة المحاضرات التوعوية بشكلٍ دوريٍّ لتوضيح الآثار السلبية للتنمر.
3- بث روح المنافسة الشريفة والتعاون بين التلاميذ في المدرسة، والعمل مع الزملاء من خلال مجموعات.
4- علي المعلمين والقائمين علي العملية التعليمية الابتعاد عن الكلمات والأوصاف البذيئة نهائياً.
5- علي المرشد النفسي المدرسي أن يكون ملماً بمهارات التواصل وحل النزاعات بشكلٍ علميٍّ.
6- سن القوانين والتشريعات التي تمنع إيذاء التلميذ جسمياً ونفسياً.
7- إرشاد التلاميذ لحل النزاعات التي تحدث بينهم بطريقة ودية وسلمية.
8- توزيع مطويات توضح خطورة السلوك التنمري ومعرف أسبابه وطرق الوقاية منه وكيفية علاجه.
9- تخصيص وقت بعد اليوم انتهاء اليوم الدراسي وفترات الراحة لتوضيح المعلمين كيفية التعامل مع التلاميذ ذوى السلوك المنحرف .

التنمر والانترنت

تمثل ثورة المعلومات أهم مَعْلمٍ تميزت بها وسائل الاتصالات من خلال شبكة المعلومات الدولية المساه (شبكة الإنترنت) وأصبحت شبكة الانترنت من أهم قنوات الاتصال والتواصل من البشر الأخيار منهم والأشرار، ومكافحي الجريمة والمجرمين. (عيد،2002 :5).

ويمكن النظر للانترنت كمهدد للأمن الاجتماعي، وخاصة في المجتمعات المغلقة أو المجتمعات الشرقية حيث إن تعرض مثل هذه المجتمعات لقيم وسلوكيات المجتمعات الاخري قد يسبب تلوناً ثقافياً يؤدي إلي تفسخ النسيج الاجتماعي وانهياره، كما أن الاستخدام غير الأخلاقي واللاقانوني للشبكة قد يصل إلي عدد هائل من المراهقين والهواة، مما يؤثر سلباً علي نمو شخصياتهم النمو السليم ويُوقعهم في أزمات نموٍ، وأزمات قيم ومبادئ لا تتماشي مع النظام الاجتماعي السائد، وخاصة عند التعامل مع المواضيع الجنسية وتقديم الصور والمواد الإباحية (البدانية، 1999: 101).

ويتضمن التنمر عبر الانترنت نشر أو إرسال رسائل الكترونية بما فيها من نصوص كتابية أو صور أو مقاطع فيديو، الهدف منها نشر إشاعة أو تهديد أو مضايقة شخص أخر عبر وسائل التواصل الاجتماعي والأكثر انتشارا في بلادنا الفيسبوك والانستجرام. وغالبا ما يكون دافع التنمر

علي الانترنت هو الانتقام، وفي أحيانا كثيرة يكون شعور المتنمر استجابةً لحاجته إلي الترفيه أو بسبب الفراغ وعدم الاكتراث بالوقت، بالإضافة إلي عدم متابعة الوالدين لأبنائهم.

الإجراءات اللازمة للحد من التنمر علي الانترنت

هناك عدة إجراءات يمكن اتخاذها للحدة من السلوك التنمري علي الانترنت يذكر الباحث منها ما يلي:

1- تحديد وقت معين لدخول الطفل إلي الشبكة الدولية الانترنت.

2- علي الوالدين مراقبة أطفالهم عند استعمالهم للشبكة الدولية.

3- التأكيد المستمر علي الاستعمال المفيد للانترنت.

4- محاولة حجب بعض مواقع التواصل الاجتماعي قدر الإمكان والتي قد تؤدي إلي التنمر.

5- عدم تنزيل الألعاب الالكترونية التي تتضمن عدوان وعنف.

6- استخدام تقنيات الحجب والرقابة الأبوية التي تتيحها الكمبيوترات والأجهزة الذكية للمواد الحساسة المعروضة على الانترنت.

التوصيات

توصل الباحثان إلي جملة من التوصيات والتي تمخضت عن موضوع البحث، ويؤمل أن يكون لهذه التوصيات أثرٌ كبيرٌ إذا تم العمل بها في الإرشاد المدرسي. ومن أهم هذه التوصيات ما يلي :

1- إعداد دليل من طرف أخصائيين نفسيين لتشخيص الطلاب المتنمرين لإيجاد الطرق الصحيحة لمواجهة التنمر.

2- وضع خطة تربوية إعلامية من وزارة التربية والتعليم ومتابعة تنفيذها بصورة فعالة من قبل الوزارة.

3- تكاثف الجهود من قبل العاملين وخاصة مع المرشد النفسي داخل المدرسة لخلق جو مدرسي آمن تحفه الطمأنينة، ومراقبة السلوك الطلابي بصرامة.

4- وضع برامج إرشادية وعلاجية عامة لكل التلاميذ، ترتكز على تعزيز الأخلاق الكريمة، والمحافظة علي مبادئ الدين الإسلامي والمحافظة علي العادات والتقاليد.

5- العمل علي إيجاد حلول وأعمال بديلة تحد من تنمر التلاميذ سواء داخل أسوار المدرسة أم خارجها.

6- توعية الوالدين وتدريبهما علي التعامل مع أبنائهم المتنمرين أو المتنمر عليهم بشكل صحي، والتأكيد علي عدم إهمال هذا السلوك أو التساهل معهم فيه، مع عدم التسلط عليهم بشأنه، أو مواجهته بعنف سواء مع المتنمر أم المتنمر عليه.

7- علي الأسرة تطبيق نصائح الجمعية الأمريكية للطب النفسي التي أوصت باستخدام الألعاب الالكترونية في أوقات معينة وساعات محددة للأطفال والتي من شأنها الحد من تنامي السلوك المضطرب لدي الطفل.

8- إعطاء مساحة كافية وصلاحيات واسعة للمرشد النفسي المدرسي في تنفيذ خطته الإرشادية داخل المدرسة، والقيام بالإرشاد الفردي والجماعي للطلاب.

9- تدريب التلاميذ ضحايا التنمر علي المبادأة والشجاعة للقيام بممارسة الاستجابات التوكيدية ليكتسبوا الثقة بالنفس من خلال التقنيات الإرشادية والعلاجية.

المراجع

1- أبو عزالة ، معاوية (2009). الاستقواء وعلاقته بالشعور بالوحدة والدعم الاجتماعي ، المجلة الاردنية في العلوم التربوية

2- أبو غزالة، معاوية(2010) السلوك التنمري من وجهة نظر الطلبة المتنمرين والضحايا ، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية ، مجلد(7) ، العدد(2)

3- البدران، عبد السجاد عبد السادة(2013)، اضطرابات ما بعد الضغط الصدمية وعلاقتها بالتفكير بعد (الحرب) لدي طلبة المرحلة المتوسطة " ، جامعة البصرة ، كلية التربية، رسالة دكتوراه غير منشورة.

4- البداينة ، دياب (1999) ، التطبيقات الاجتماعية للانترنت ، ورقة عمل قدمت في الدورة التدريبية حول شبكة الانترنت من منظور أمني ، أكاديمية نايف للعلوم المنية ، بيروت ، لبنان.

5- باترسون، س- ه (1981) ، نظريات الإرشاد والعلاج النفسي ، ترجمة حامد عبد العزيز ألفقي ، الكويت ، دار القلم .

6- حسين، طه عبد العظيم(2007)، استراتيجيات إدارة الغضب والعدوان، عمان: دار الفكر.

7- الخطيب، صالح احمد(2014)، الإرشاد النفسي في المدارس أسسه، ونظرياته، وتطبيقاته،العين، دار الكتاب الجامعي.

8- درويش،عمرو محمد، والليثي، أحمد حسن 020179 . فاعلية بيئة تعليم معرفي سلوكي قائمة علي المفضلات الاجتماعية في تنمية استراتجيات مواجهة التنمر لطلاب المرحلة الثانوية، مجلة العلوم التربوية ، العدد الرابع، الجزء الأول

9- الدسوقي، مجدي (2016)، مقياس السلوك التنمري للأطفال والمراهقين، القاهرة ، جوانا للنشر والتوزيع.

10- زهران، حامد عبد السلام(1998) . التوجيه والإرشاد النفسي ، عالم الكتب ، القاهرة.

11- الزاحم ، خالد بن عبدالله ،(2006) ، "دور التلفزيون السعودي في معالجة ظاهرة الإرهاب دراسة مسحية علي عينة من أساتذة وطلاب جامعة الملك سعود في مدينة الرياض" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة نايف للعلوم الأمنية ، الرياض.

12- سليمان، عبدالرحمن سيد، والببلاوي، إيهاب (2010) ، الآباء والعدوانية لدي الأبناء العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة، دار الزهراء ، الرياض.

13- سليم، عبد العزيز إبراهيم ،(2011) . المشكلات النفسية والسلوكية لدي الأطفال ، ط1، دار المسيرة ، عمان ، الأردن.

14- السرحاني، صالح يحي(20109 . "دور المدرسة في وقاية الأحداث من الاتزان من وجهة نظر الطلاب ومعلمي المدارس الثانوية بمدينة أبها" رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة نايف

15- الصرايرة، مني(2007)، الفروق في تقدير الذات والعلاقات الأسرية والاجتماعية والمزاج والقيادية والتحصيل الدراسي من الطلبة المتنمرين وضحاياهم العاديين في مرحلة المراهقة" رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عمان العربية للدراسات العليا ، عمان

16- الصوفي، أسامة حميد حسن، والمالكي، فاطمة هاشم، (2012) ، التنمر عند الأطفال وعلاقته بأساليب المعاملة الو الدية " ، مجلة البحوث والدراسات التربوية والنفسية، العدد(35).

17- عيد، محمد (2002) ، الانترنت ودوره في انتشار المخدرات ، مطابع أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، الرياض.

18- عبد الباقي، سلوي محمد(2017)، علم النفس الاجتماعي، رؤية معاصرة،ط2، القاهرة، مركز الكتاب.

19- العزة، سعيد ، وعبدالهادي ، جودت عزت (1999) ، نظريات الإرشاد والعلاج النفسي ، عمان ، الأردن ، دار الثقافة للنشر والتوزيع.

20- قرش، مني إبراهيم(2008)، العنف ضد الأطفال ، القاهرة ، مؤسسة طيبة للنشر.

21- قطامي، نايفة، الصرايرة، مني (2009) ، الطفل المتنمر، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن

22- مصطفي ،زيزي السيد، (2006)، العلاج المعرفي للاكتئاب ، أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية واساليب المساعدة الذاتية، القاهرة ،دار الغريب للنشر.

23- ملحم، سامي محمد (2004) ، علم نفس النمو ، دورة حياة الإنسان، دار الفكر ، عمان ، الأردن.

24- المكناين، هشام ، يونس، نجاتي ، والحياري ، غالب محمد(2018)، التنمر الالكتروني لدي عينة من الطلبة المضطربين سلوكيا وانفعاليا في مدينة الزرقاء، مجلة الدراسات التربوية والنفسية – جامعة الملك قابوس ، مجلد(12)، العدد الأول.

25- واكد ، باسل(2015) . الاستقواء والوقوع ضحيته وعلاقتهما بالدعم الاجتماعي لدي طلبة صعوبات التعلم في المرحلة الإعدادية في مدارس منطقة الجليل الأسفل، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك ، الأردن.

مجـلة الـتربـوي
Journal of Educational
ISSN: 2011- 421X
Arcif Q3
معامل التأثير العربي 1.5
العدد 19

الفهـــــــــرس

ر.ت	عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
1	وضع الضاهر موضع الضمير ودلالته على المعنى عند المفسرين	يونس يوسف أبوناجي	1-23
2	دراسة استقصائية حول مساهمة تقنية المعلومات والإتصالات في نشر ثقافة الشفافية ومحاربة الفساد	محمد خليفة صالح خليفة محمود الجداوي	24-51
3	An Interactive GUESS Method for Solving Nonlinear Constrained Multi-Objective Optimization Problem	Ebtisam Ali Haribash	52-70
4	العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بالذكاء الوجداني لدى طلبة مرحلة التعليم الثانوي	احمد علي الهادي الحويج احمد محمد سليم معوال	71-105
5	في المجتمع الليبي التحضر وانعكاساته على الحياة الاجتماعية "دراسة ميدانية في مدينة الخُمس"	محمد عبد السلام دخيل	106-135
6	الاستعارة التهكمية في القرآن الكريم	سالم فرج زوبيك	136-158
7	دور الرياضات العملية الصوفية في تهذيب السلوك	أسماء جمعة القلعى	159-173
8	On Coefficient Bounds for Certain Classes of Analytic Functions	S. M. Amsheri N. A. Abouthfeerah	174-183
9	Fibrewise Separation axioms in Fibrewise Topological Group	N. S.Abdanabi	184-191
10	Investigating Writing Errors Made by Third Year Students at the Faculty of Education El-Mergib University	Samah Taleb Mohammed	192-211
11	SOLVE NONLINEAR HEAT EQUATION BY ADOMIAN DECOMPOSITION METHOD [ADM]	Omar Ali Aleyan Eissa Husen Muftah AL remali	212-221
12	قياس تركيز بعض العناصرالثقيلة في المياه الجوفية لمدينة مصراته	حسن احمد قرقد عبدالباسط محمد قريصة مصطفى الطويل	222-233
13	تعامد الدوال الكروية المناظرة لقيم ذاتية على سطح الكرة	ربيعة عبد الله الشبير عائشة أحمد عامـــر عبير مصطفى الهصيك	234-244
14	λ-Generalizations And $\mathfrak{g}$- Generalizations	Khadiga Ali Arwini Entisar Othman Laghah	245-255

256-284	خيري عبدالسلام حسين كليب عبدالسلام بشير اشتيوي بشير ناصر مختار كصارة	Impact of Information Technology on Supply Chain management	15
285-294	Salem H. Almadhun, Salem M. Aldeep, Aimen M. Rmis, Khairia Abdulsalam Amer	Examination of 4G (LTE) Wireless Network	16
295-317	نورالدين سالم قريبع	التجربة الجمالية لدى موريس ميرلوبوتي	17
318-326	ليلى منصور عطية الغويج هدى على التقبي	Effect cinnamon plant on liver of rats treated with trichloroethylene	18
327-338	Fuzi Mohamed Fartas Naser Ramdan Amaizah Ramdan Ali Aldomani Husamaldin Abdualmawla Gahit	Qualitative Analysis of Aliphatic Organic Compounds in Atmospheric Particulates and their Possible Sources using Gas Chromatography Mass Spectrometry	19
339-346	E. G. Sabra A. H. EL- Rifae	Parametric Tension on the Differential Equation	20
347-353	Amna Mohamed Abdelgader Ahmed	Totally Semi-open Functions in Topological Spaces	21
354-376	زينب إمحمد أبوراس حواء بشير بالنور	كتاب الخصائص لابن جني دراسة بعض مواضع الحذف من ت"392" المسمى: باب في شجاعة العربية	22
377-386	لطفية محمد الدالي	Least-Squares Line	23
387-397	نادية محمد الدالي ايمان احمد اخميرة	THEORETICAL RESEARCH ON AI TECHNOLOGIES FOR LEARNING SYSEM	24
398-409	Ibrahim A. Saleh Tarek M. Fayez Mustafah M. A. Ahmad	Influence of annealing and Hydrogen content on structural and optoelectronic properties of Nano-multilayers of a-Si:H/a-Ge: H used in Solar Cells	25
410-421	أسماء محمد الحبشي	The learners' preferences of oral corrective feedback techniques	26
422-459	آمنة محمد العكاشي ربيعة عثمان عبد الجليل عفاف محمد بالحاج فتحية علي جعفر	التقدير الإيجابي المسبق لفاعلية الذات ودوره في التغلب علي مصادر الضغوط النفسية " دراسة تحليلية "	27

460–481	Aisha Mohammed Ageal Najat Mohammed Jaber	English Pronunciation problems Encountered by Libyan University Students at Faculty of Education, Elmergib University	28
482–499	الحسين سليم محسن	The Morphological Analysis of the Quranic Texts	29
500–507	Ghada Al-Hussayn Mohsen	Cultural Content in Foreign Language Learning and Teaching	30
508–523	HASSAN M. ALI Mostafa M Ali	The relationship between *slyA* DNA binding transcriptional activator gene and *Escherichia coli* fimbriae and related with biofilm formation	31
524–533	Musbah A. M. F. Abduljalil	Molecular fossil characteristics of crude oils from Libyan oilfields in the Zalla Trough	32
534–542	سعدون شهوب محمد	تلوث المياه الجوفية بالنترات بمنطقة كعام، شمال غرب ليبيا	33
543–552	Naima M. Alshrif Mahmoud M. Buazzi	Analysis of Genetic Diversity of *Escherichia Coli* Isolates Using RAPD PCR Technique	34
553–560	Hisham mohammed alnaib alshareef aisha mohammed elfagaeh aisha omran alghawash abdualaziz ibrahim lawej safa albashir hussain kaka	The Emergence of Virtual Learning in Libya during Coronavirus Pandemic	35
561–574	Abdualaziz Ibrahim Lawej Rabea Mansur Milad Mohamed Abduljalil Aghnayah Hamza Aabeed Khalafllaa[3]	ATTITUDES OF TEACHERS AND STUDENTS TOWARDS USING MOTHER TONGUE IN EFL CLASSROOMS IN SIRTE	36
575–592	صالحة التومي الدروقي أمال محمد سالم أبوسته	دافع الانجاز وعلاقته بالرضا الوظيفي لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي "ببلدية ترهونة"	37
593–609	آمنة سالم عبد القادر قدورة نجية علي جبريل انبية	الإرشاد النفسي ودوره في مواجهة بعض المشكلات الأسرية الراهنة	38
610–629	Hanan B. Abousittash, Z. M. H. Kheiralla Betiha M.A.	Effect Mesoporous silica silver nanoparticles on antibacterial agent Gram- negative *Pseudomonas aeruginosa* and Gram-positive *Staphylococcus aureus*	39
630–652	حنان عمر بشير الرمالي	برنامج التربية العملية وتطويره	40
653–672	Abdualla Mohamed Dhaw	Towards Teaching CAT tools in Libyan Universities	41

42	سبل إعادة أعمار وتأهيل سكان المدن المدمرة بالحرب ومعوقات المصالحة الوطنية في المجتمع الليبي: مقاربة نفس–اجتماعية	عثمان علي أميمن سليمـــة رمضـــان الكوت زهـــرة عثمان البـــرق	673–700
43	Comparison of Different Indicators for Groundwater Contamination by Seawater Intrusion on the Khoms city, Libya	Abdulrhman Mohamed Egnebr	701–711
44	Hilbert Space and Applications	Elhadi A. A. Maree Abdualah Ibrahim Sultan Khaled A. Alurrfi	712–734
45	الموارد الطبيعية اللازمة لتحقيق التنمية الاقتصادية بشمال غرب ليبيا وسبل تحقيق الاستدامة	معتوق علي عون عمار محمد الزليطني عرفات المهدي قرينات	735–759
46	الخجل وعلاقته بمفهوم الذات لدى تلاميذ الشق الثاني بمرحلة التعليم الاساسي بمنطقة جنزور	سهام رجب العطوي هدى المبروك موسى	760–787
47	الصلابة النفسية ودورها الوقائي في مواجهة الضغوط النفسية	هنية عبدالسلام البالوص زهرة المهدي أبو راس	788–820
48	ودوره في الحد من التنمر التوجيه التربوي والإرشاد النفسي المدرسي	عبد الحميد مفتاح أبو النور محي الدين علي المبروك	821–847
52	**الفهرس**		848